مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

13

الـ عدد

الثالث عشر

سبتمبر 2016م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ

صدق الله العظيم

(سورة الرعد - آيه17)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- أحكام الصلح وأثره في فض النزاعات في الشريعة الإسلامية- والقانون الوضعي.
د. أحمد علي معتوق.....11
2- الهجرة الهلالية وصد الغزوات الصليبية على أفريقية والأندلس 443هـ - 674هـ.

د. إمحمد انويجي غميض.....37

3- أثر الشبهات الشرعية على التمويل بالمرابحة في المصارف الليبية دراسة تطبيقية على عينة من الراغبين في التعامل بالمرابحة المصرفية.

أ. إسماعيل محمد الطوير و أ. نوري محمد اسويسي.....53
4- دور نظم المعلومات التسويقية في تحسين الميزة التنافسية.
د. خالد مسعود الباروني و أ . محمود محمد سعد.....75
5- نظريّة علم الأمراض وأساليب التشخيص عند الأطباء المسلمين.
د. زكيّة بالناصر القعود.....106
6- معيارية الصورة الأدبية قراءة في نقد النيهوم.

د. سالم امحمد سالم العواسي.....130

7- دراسة تحليلية لاتجاهات الأمطار في النطاق الشمالي من ليبيا
للفترة من (1971- 2002).
د.شرف الدين أحمد سالم.....158
8- الاقاليم السياحية بليبيا وامكانية تنميتها.
د.صالحة علي اخليف فلاح.....188
9- التَّرجيحُ بالتَّصْحيحِ عِندَ ابنِ عَقيلٍ في شَرحِ الأَلفِيَّةِ (دراسةٌ وصفيَّةٌ تحليليةٌ).
د. علي محمد علي ناجي.....224

10- الحكم الرشيد "دراسة في المقومات والتحديات ".
د. علي محمد مصطفى ديهوم و أ. عزالدين عبدالحفيظ أبوشينة.....253
11- آيات بين الاستثناء المنقطع و الاستثناء المتصل.
أ.فائزة محمد الكوت.....273
12- الواجب الأخلاقي عند كانط.
د.فوزية محمد مراد.....297
13- التنميط الجنسي في المعاملة الوالدية وتكوين صورة المرأة لدى الطفل دراسية ميدانية.
أ.سعاد علي الرفاعي..... 319
14- دور الأخصائي النفسي بالمدارس الثانوية- الواقع والمأمول.
د. نجاة سالم زريق و د. ربيعة عمر الحضيري.....357
15- الرتبة النحوية وعلاقة الإسناد دراسة لسانية.
د. نجاة صالح محمد اليسير.....371
16-التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الحكومية والخاصة في المرقب ودورها في تلبية احتياجات السكان
د. نورية محمد أحمد أبوشرنتة.....412
17- الاستعارة والمجاز في جزء تبارك "دراسة تحليلية بلاغية".
نورية عمران أبوناجي.....448
18- قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.
أ.هيفاء مصطفى اقنيبر.....462
19- الأعراف الاجتماعية وعلاقتها بحل النزاعات القبلية في شرق ليبيا "المسار أنموذجا".
د. نصر الدين البشير العربي و أ . أحمد علي دعباج.....493
20 – A Descriptive Analytical Study of the Use of Dictionaries by Fourth-year Students of English at El-Mergib University.
Dr. Mohammed Juma Zagood / Mr. Salahedeen Aboshaina.....512

الاستعارة والمجاز في جزء تبارك "دراسة تحليلية بلاغية"

نورية عمران أبوناجي

المقدمة

الحمد لله معلم البيان، ومنزل القرآن، رب الإنس والجان والصلاة والسلام على أفضل مخلوق وأعظم إنسان.

وبعد:

فلغتنا العربية هي سيدة اللغات، وهي أجمل وأرقى وأعظم لغة في العالم على الإطلاق، فلا تجاريها أو تعادلها أي لغة أخرى في الدقة والروعة والجمال، فهي هويتنا، ولسان أمتنا هي لغة الأدب والعلم ولغة الحياة بكل معانيها.

وعلم البلاغة من أعلى العلوم قدراً وأرفعها منزلة وشرفاً، هو علم نضج ولم يحترق، ولذا فقد وجدت في نفسي رغبةً في أن أنال شرف الدراسة فيه، لأجلس على موائد العلماء وأجول في حدائق ورياض الأساتذة الفضلاء؛ لأقطف من ثمارهم الدانية، وأنهل من معينهم الفياض وأسهم –ولو بقطرة– في هذا البحر الزاخر باللآلي والجواهر الثمينة.

وإن ما ورد في القرآن الكريم من روعة الإعجاز والبيان كان اختياري لموضوع «الاستعارة والمجاز في جزء تبارك» فهي دراسة لإحدى مباحث الإعجاز القرآني وقد تضمنت الدراسة أربعة مباحث وخاتمة.

المبحث الأول: الاستعارة تعريفها، أنواعها.

المبحث الثاني: شواهد الاستعارة في جزء تبارك.

المبحث الثالث: المجاز تعريفه، أنواعه.

المبحث الرابع: شواهد المجاز في جزء تبارك.

هذا وإن أهم ما دفعني إلى هذه الدراسة ما يأتي:

1- إن القرآن الكريم هو الكتاب المعجز الذي سيظل يمنح الإنسانية من علومه ومعارفه

وأسراره، لذلك عزمت على دراسته إظهاراً لبلاغته، واستكشافاً لإعجازه.

2- اللغة العربية من أسمى اللغات، وبخاصة البلاغة، فهي من أجلّ العلوم. وأعظمها شأناً لتعلقها بقضية الإعجاز في القرآن الكريم.

3- رغبتي الشديدة في دراسة هذا الفن البلاغي وبخاصة في كتاب الله فاخترت جزء تبارك لدراسة الاستعارة والمجاز لأنه دراستي للقرآن كله أمر عسير مهما أوتيت من قوة ولأن البحث محدود بصفحات قليلة.

وأخيراً: هذا ما استطعت أن أصل إليه، ولا أدعي الكمال فالكمال لله وحده، فما وفقت فيه فهو من الله وحده، وما أخطأت فمن نفسي، والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به المسلمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: الاستعارة، تعريفها، أنواعها:

الاستعارة:

هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي فهي تشبيه حذف أحد طرفيه، ووجه شبهه وأداته، ولذلك فهي أبلغ منه.[1]

كقوله تعالى: ﴿كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾[2]، فاستعير لفظ الظلمات للظلال، لتشابههما في عدم الاهتداء، واستعير النور للإيمان لتشابههما في الهداية، فجمعت الظلمات لأن طرق الضلال كثيرة، وأفرد النور تنبيهاً إلى أن طريق الإيمان واحد.[3]

والقرينة «حالية» فالنبي لم يخرج الناس من ظلمات حقيقية إلى نور حقيقي وإنما شبه الضلال بالظلمات والهدى بالنور.

---

[1] ينظر جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، ص303.

[2] سورة إبراهيم من الآية: (1)

[3] ينظر البيان في ضوء أساليب القرآن، عبدالفتاح لاشين 162.

وأركان الاستعارة ثلاثة:

مستعار منه وهو المشبه به، ومستعار له وهو المشبه ويقال لهما الطرفان ومستعار وهو اللفظ المنقول، وكل مجاز يبنى على التشبيه يسمى استعارة.

والاستعارة من حيث ذكر أحد طرفيها تنقسم إلى تصريحية ومكنية فالتصريحية: «هي اللفظ المستعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي».[1]

كما في قوله تعالى: ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ﴾[2] فاستعير لفظ الصراط المستقيم للدين الحق لتشابههما لأن كلاً منهما يوصل للقلوب، فالله سبحانه لا يهدي للطريق الحسن وإنما المراد الهداية إلى دين الحق على التشبيه والقرينة حالية فشبه الدين الحق بالطريق المستقيم بجامع الهداية في كل واستعير المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة التصريحية.

والمكنية: هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه ورمز له بشيء من لوازمه، كما في قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الأَلْوَاحَ وَفِي نُسْخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ﴾[3] فوصف الغضب بالسكوت على المجاز فقد شبه الغضب بإنسان وحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو السكوت، وإسناد السكوت للغضب قرينة الاستعارة.

والاستعارة التصريحية تنقسم على أصلية وتبعية فالأصلية كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾[4] ومعنى الآية لو أن لي بكم قوة لفعلت بكم، أو لوقويت عليكم بنفسي أو آويت إلى قوي أستند إليه فيحميني منكم، فأصل الأركان

---

[1] المصدر السابق، 163.

[2] سورة الفاتحة الآية (5-6)

[3] سورة الأعراف (154).

[4] سورة هود الآية (79).

للبنيان، فشبه المعين بالركن في القوة، فاستعير المشبه به للمشبه على سبيل الاستعارة التصريحية الأصلية.[1]

والتبعية كما في قوله تعالى: ﴿أَوَ مَن كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَن مَّثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا﴾[2]

فحقيقة الكلام: أمن كان ضالاً فهديناه، لكن الأسلوب القرآني عدل عن لفظ «ضالاً» إلى «ميتاً» ولفظ «ميت» في الآية أبلغ من الحقيقة إذ تصور الضال بالميت، أقوى في التأثير، وأبلغ في البيان، شبهت الهداية بالإحياء، بجامع ترتب المنافع في كل واستعير المشبه به للمشبه، ثم اشتق من الإحياء «أحيا» بمعنى «هدى» على طريق الاستعارة التصريحية التبعية، والقرينة حالية يدل عليها سياق الآية، فليس المراد من «أحييناه» أوجدنا فيه الحياة، بل المراد هديناه.

كما تنقسم الاستعارة إلى التهكمية والمرشحة والمجردة والمطلقة ولايسعنا المجال للتفصيل في كل هذه الأنواع.

أما الاستعارة التمثيلية: فهي تركيب استعمل في غير ما وضع له، لعلاقة المشابهة، مع قرينة مانعة من إرادة معناه الوضعي، فالمشبه والمشبه به هيئة منتزعة من متعدد، وسميت تمثيلية للإشارة إلى عظم شأنها فالإستعارة التمثيلية مبنية على تشبيه التمثيل[3] كقوله تعالى: ﴿وَإِذَ أَخَذَ اللّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاء ظُهُورِهِمْ وَاشْتَرَوْاْ بِهِ ثَمَناً قَلِيلاً﴾[4]

حقيقة الكلام: تركوا الميثاق وأهملوه، ولكن «نبذوه وراء ظهورهم» أبلغ لما فيه من الطرح والرمي الذي يدل على الإهمال والاحتقار ففيها استعارة فقد شبه هيئة من أخذ

---

[1] البيان في ضوء أساليب القرآن- عبدالفتاح لاشين (165).

[2] سورة الأنعام من الآية (123)

[3] ينظر جواهر البلاغة ص 333.

[4] سورة آل عمران الآية (187).

عليهم الميثاق فأهملوه ولم يعتدوا به بهيئة من بيده شيء حقير فطرحه وراء ظهره والجامع بينهما وجود شيء يهمل احتقاراً لشأنه.

المبحث الثاني: شواهد الاستعارة في جزء تبارك:

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ﴾[1] اللام للقسم (وقد) للتحقيق قال المفسرون: سميت الكواكب مصابيح لإضاءتها بالليل إضاءة السراج، والمعنى والله لقد زينا السماء القريبة منكم أيها الناس بكواكب مضيئة ساطعة هي السماء الأولى أقرب السموات إلى الأرض.[2] ففي الآية استعارة تصريحية أصلية لأن الناس يزينون مساجدهم بإثقاب المصابيح، ولكنها مصابيح لا توازيها مصابيحكم إضاءة فشبه النحوم والكواكب بمصابيح وحذف المشبه وأبقى المشبه به على سبيل الاستعارة التصريحية.

وقوله تعالى: ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ﴾[3] أي تكاد جهنم تنفصل وينقطع بعضها من شدة غيظها على أعداد الله، ففي الآية استعارة مكنية تبعية فشبه جهنم في لهيبها وشدة غليانها بإنسان شديد الغيظ يكاد ينقطع، فحذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الغيظ الشديد بطريق الاستعارة المكنية.

وقوله تعالى: ﴿أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[4] والمعنى أي هل من يمشي منكساً رأيه يتخبط لا يرى طريقه كالأعمى الذي يتعثر كل ساعة فيخر لوجهه هل هذا أهدى أم من يمشي منتصب القامة لا يتعثر لأنه يسير على طريق واضح فالكافر كالأعمى الماشي على غير هدى وبصيرة والمؤمن كالرجل السوي الصحيح الماشي على طريق مستقيم،[5] ففي الآية استعارة تمثيلية حيث

---

[1] سورة الملك من الآية (5).

[2] ينظر صفوة التفاسير – على الصابوني 393/2.

[3] سورة الملك الآية (8).

[4] سورة الملك الآية (22).

[5] بنظر صفوة التفاسير، 396/3.

مثل هيئة الكافر بالأعمى لا يهتدي إلى الطريق، والمؤمن يمشي سوياً على صراط مستقيم على سبيل الاستعارة التمثيلية.

وقوله تعالى: ﴿سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ﴾[1] أي سنجعل له علامة على أنفه يعرف بها إلى موته، وتشبيه أنف الإنسان بالخرطوم غاية في المهانة والإذلال والاستعارة الفائقة هي استعارة الخرطوم للأنف لأن أصل الخرطوم للفيل، واستعارته لأنف الإنسان غاية في الاستهزاء والاستخفاف.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاء حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾[2] أي تجاوز حده في الارتفاع والعلو حملناكم في الجارية أي سفينة نوح لأنها كانت تجري بهم في ماء الطوفان، ففي الآية استعارة تمثيلية وهي من باب استعارة المعقول للمحسوس للاشتراك في أمر معقول، فالمستعار الطغي وهو الاستغلال المنكر، المستعار منه كل مستعملٍ متكبر متجبر والمستعار له الماء، والطغي معقول، والماء محسوس، والمستعار منه محسوس فشبه هيئة الطغيان الذي هو من صفات الإنسان بهيئة ارتفاع الماء وكثرته على سبيل الاستعارة التمثيلية.

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ أَنبَتَكُم مِّنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا﴾[3] فالمعنى خلقكم وأنشأكم من الأرض كما يخرج النبات وسلكم من تراب الأرض كما يُسل النبات منها[4]، ففي الآية استعارة تصريحية لأنه شبههم بالنبات، ثم استعار الإنبات للإنشاء، شبه إنشاءهم وخلقهم في اطوار بالنبات، الذي يخرج من الأرض واشتق أنبتكم من لفظ النبات على طريق الاستعارة التبعية.

---

[1] سورة القلم الآية (16).

[2] سورة الحاقة الآية (10).

[3] سورة نوح الآية (17).

[4] ينتظر تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ت/ مجموعة من العلماء ص30.

وقوله تعالى: ﴿كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا﴾[1] أي أصنافاً متفرقة ومذاهب شتى وجماعات مختلفة.[2] وهي من الاستعارات اللطيفة حيث استعيرت الطرائق للمذاهب المختلفة.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾[3] والمعنى تعالت عظمة ربنا وجلاله، استعارة تصريحية، وهي استعارة من الحظ الذي هو البخت؛ لأن الأغنياء هم المجدودون، والمعنى وصفه بالتعالي عن الصاحبة والولد لعظمته واستغنائه.[4]

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ فِي اَلنَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا﴾[5] أي تصرفاً في حوائجك، فلك في النهار تصرفاً وتقلباً واشتغالاً طويلاً في شؤونك[6]، ففي الآية استعارة تصريحية في (سبحاً) مصدر سبح واستعير من السباحة في الماء للتصرف في مناحي العيش، أي لك في النهار تصرفاً وتقلباً في المهمات كما يتردد السابح في الماء.

وقوله تعالى: ﴿وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾[7] أي أنفقوا في سبيل الخير من أموالكم إنفاقاً على الأهل وفي الجهاد والزكاة المفروضة ففي الآية استعارة تبعية فشبه الإحسان إلى الفقراء والمساكين بإقراض رب العالمين.

وقوله تعالى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾[8] أي التفت ساقه بساقه عند نزول الموت الموت به فماتت رجلاه ويبست ساقاه ففي الآية الكريمة استعارة تمثيلية لشدة كرب الدنيا في آخر يوم منها، وشدة كرب الآخرة في أول يوم منها، لأنهما يومان قد التفا ببعضهما،

---

[1] سورة الجن من الآية (11)

[2] المصدر السابق ص33.

[3] سورة الجن من الآية (3).

[4] ينظر إعراب القرآن وبيانه، محي الدين الدرويش 91/8.

[5] سورة المزمل الآية (7).

[6] ينظر صفوة التفاسير 442/3.

[7] سورة المزمل من الآية (20).

[8] سورة القيامة الآية (28).

واختلطا بالكرب كما تلتف الساق بالساق، فمثلت هيئة كرب الدنيا والآخرة بالتفاف الساق بالساق.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَؤُلَاء يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا﴾[1] والمعنى إن هؤلاء المشركين يفضلون الدنيا على الآخرة ويتركون يوماً عسيراً عظيم الأهوال وهو يوم القيامة ففي الآية استعارة تصريحية، فاستعير الثقل لشدة ذلك اليوم وهوله من الشيء الثقيل الباهظ لحامله.

المبحث الثالث: المجاز وأنواعه:

المجاز: ينقسم إلى نوعين:

1- مجاز مرسل 2- مجاز عقلي.

أولاً: المجاز المرسل: هو الكلمة المستعملة قصداً في غير معناها الأصلي لملاحظة علاقة غير المشابهة مع قرينة دالة على عدم إرادة المعنى الأصلي.[2]

وله علاقات كثيرة أهمها:

1- **السببية:** هي أن يكون اللفظ المذكور سبباً في المعنى المراد كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾[3] فالمراد باليد: القدرة، إذ هي سبب فيها.

2- **المسببية:** أن يكون اللفظ المذكور مسبباً عن المعنى المراد كقوله تعالى: ﴿وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ السَّمَاء رِزْقًا﴾[4] أي مطراً يسبب الرزق.

3- **الكلية:** هي كون الشيء متضمناً للمقصود ولغيره، وذلك فيما إذا ذكر لفظ الكل، وأريد منه الجزء نحو ﴿يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم﴾[1] أي أناملهم، والقرينة حالية وهي استحالة إدخال الأصبع كله في الأذن.

---

[1] سورة الإنسان الآية (27).

[2] جواهر البلاغة ص292.

[3] سورة الفتح من الآية (10).

[4] سورة غافر من الآية (12).

4- **الجزئية:** وهي كون المذكور ضمن شيء آخر، وذلك فيما إذا ذكر الجزء وأريد الكل مثل قوله تعالى: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُّؤْمِنَةٍ﴾[2] فالمراد من الرقبة (العبد) واختيرت الرقبة لأنها موضع القيد.

5- **اعتبار ما يكون:** هو تسمية الشيء بما يصير إليه. كقوله تعالى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[3] أي الضالين سماهم متقين تسمية بما يصير إليه أمرهم مستقبلاً.

6- **اعتبار ماكان:** وهو تسمية الشيء بما كان عليه كقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ مَن يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾[4] سماه مجرماً نظراً لما كان عليه حال الحياة من الإجرام.

7- **المحلية:** وهي تسمية الشيء باسم محله، كقوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾[5] أي أهل القرية لأنها جماد لا يُسأل وإنما هي مكان لمن يُسأل.

8- **الحالية:** هي تسمية الشيء باسم الحالة فيه، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيم * وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾[6] فالمراد من النعيم الجنة، ومن الجحيم النار.

9- **الآلية:** وهي إطلاق اسم الآلة ويراد الأثر الناتج عنه، كقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[7] أطلق اللسان وأراد اللغة إذ اللسان آلتها.

10- **الاشتقاق:** كقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَّكُمْ﴾[1] ورد التعبير بلفظ (كُره) بدلاً من مكروه وفي هذا بيان لأثر القتال وشدة وطأته على النفوس.

---

[1] سورة البقرة من الآية (18).

[2] سورة النساء من الآية: (91)

[3] سورة البقرة الآية (2).

[4] سورة طه الآية (7).

[5] سورة يوسف من الآية (82).

[6] سورة الانفطار الآية (13-14).

[7] سورة إبراهيم من الآية (5).

11-**المجاورة:** كون الشيء بدلاً عن شيء آخر نحو كلمة الجدار والعمود، أي الجالس بحوارهما.

وهناك علاقات أخرى لا يسمح المقام بالتفصيل فيها كاللازمية، والملزومية، والعموم، والتقييد، والخصوص والبدلية، والمبدلية، وصيغ التعلق الاشتقاقي وإنما ذكرت المتداولة دائماً لأهميتها.

ثانياً: المجاز العقلي:

هو إسناد الفعل أو ما في معناه (من اسم الفاعل، أو أسم المفعول، أو المصدر) إلى غير ما هو له في الظاهر من المتكلم لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي.[2]

وأشهر علاقاته:

1- الإسناد إلى الزمان.
2- الإسناد إلى المكان.
3- الإسناد إلى السبب.
4- الإسناد إلى المصدر.
5- إسناد ما بنى للفاعل إلى المفعول.
6- إسناد ما بنى للمفعول إلى الفاعل.

المبحث الرابع: شواهد المجاز في جزء تبارك:

المجاز: من أحسن الوسائل البيانية في إيضاح المعنى، إذ به يخرج المعنى متصفاً بصفة حسية، ولما فيه من الدقة في التعبير، فيحصل للنفس به سرور، ولهذا كثر في كلام العرب.

ومن شواهد المجاز في جزء تبارك:

---

[1] سورة البقرة من الآية (214).

[2] ينظر جواهر البلاغة. ص296.

قولـه تعـالى: ﴿وَأُمْلِـي لَهُـمْ إِنَّ كَيْـدِي مَتِينٌ﴾[1] أي أمهلهـم وأطيـل فـي أعمـارهم ليزدادوا إثماً إن انتقامي من الكافرين شديد[2] ففي الآية مجاز مرسل، فقد سمى إمهاله إيهاهم ومرادفة النعم والآلاء عليهم كيداً لأنه سبب التورط.

وقوله تعالى: ﴿لَنُبِذَ بِالْعَرَاء وَهُوَ مَذْمُومٌ﴾[3] أي لطرح في الفضاء الواسع الخالي من الجبال والأشجار ففي الآية مجاز مرسل لأن اللوم في الحقيقة سبب للذم، فالعلاقة سببية.

وقولـه تعـالى: ﴿وَثَمَانِيَـةَ أَيَّـامٍ حُسُومًا﴾[4] أي أن الله سلط عليهم ريح متتابعة لا تفتر ولا تنقطع سبع ليال وثمانية أيام، ففي الآية مجاز مرسل من استعمال المقيد: وهو الحسم الذي هو تتابع الكى لمطلق التتابع.

وقوله تعالى: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾[5] تنادي جهنم وتهتف بمن كذب الرحمٰن وأعرض عن الإيمان، ففي الآية الكريمة مجاز عقلي عن إحضارهم كأنهم تدعوهم فتحضيرهم.

وقولـه تعـالى: ﴿جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِـي آذَانِهِمْ﴾[6] أي سدوا آذانهم كي لا يسمعوا دعوتي (أصابعهم) موضع المجاز في الآية الكريمة وأطلقت وأريد أناملها، فالإنسان لا يستطيع أن يضع أصبعه كله في أذنه، وهو من باب إطلاق الكل وإرادة الجزء وهو مجاز مرسل علاقته الكلية والغرض منه هنا هو المبالغة في الإصرار على عدم سماع الحق بدليل وضع أصابعهم في آذانهم.

---

[1] سورة القلم الآية (45).

[2] ينظر صفوة التفاسير 406/3.

[3] سورة القلم الآية (49).

[4] سورة الحاقة من الآية (6).

[5] سورة المعارج الآية (17).

[6] سورة نوح من آية (7).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾[1] إنك إن أبقيت منهم أحداً أضلوا عبادك عن طريق الهدى ولا يأتي من أصلابهم إلا كل فاجر كفار فكلمتي (فاجراً كفاراً) مجازان لأن المولود حينما يولد لا يكون فاجراً ولا كفاراً ولكنه يكون ذلك بعد الطفولة فإطلاق المولود الفاجر الكفار وإرادة الرجل الفاجر الكفار مجاز مرسل علاقته (اعتبار ما يكون)[2].

وقوله تعالى: ﴿يُرْسِلِ السَّمَاء عَلَيْكُم مِّدْرَارًا﴾[3] أي ينزل المطر عليكم غزيراً متتابعاً ففي الآية مجاز مرسل علاقته (المحلية) فقد أراد بالسماء المطر، لأن المطر ينزل منها.

وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاء﴾[4] أي طلبنا بلوغ السماء فهي مجاز مرسل فالمس هو اللمس، واللامس هو طالب متعرف.

وقوله تعالى: ﴿فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾[5] أي فصلوا ما تيسر لكم من صلاة صلاة الليل وعبر بالصلاة عن القراءة لأن القراءة أحد أجزاء الصلاة، فالمجاز المرسل في ما تيسر من القرآن أراد به الصلاة فأطلق اسم الجزء على الكل.

وقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾[6] وصف ما يكون يوم القيامة من انقسام الخلق إلى فريقين أبرار وفجار فوجوه أهل السعادة يوم القيامة مشرقة ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ﴾[7] أي وجوه الأشقياء أهل الجحيم عابسة كالحة فالمجاز المرسل ﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ﴾ عبر بالوجه عن الكل فهو من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل.

---

[1] سورة نوح من الآية (7)

[2] ينظر علم البيان. عبدالعزيز عتيق ص123.

[3] سورة نوح الآية (11).

[4] سورة الجن من الآية (8).

[5] سورة المزمل الآية (20).

[6] سورة القيامة الآية (21).

[7] سورة القيامة الآية (23).

وقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا﴾[1] أي تعبس فيه الوجوه من هوله وشدته وتنقبض فيه العيون،[2] ففي الآية مجاز عقلي في قوله (يوماً عبوساً) إسناد العبوس إلى اليوم من إسناد الشيء إلى زمانه كنهاره صائم.

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ * وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ﴾[3] أي الذين الذين خافوا ربهم واتقوا عذابه بامتثال أوامره واجتناب نواهيه هم يوم القيامة في دار الخلد يتنعمون في ظلال الأشجار الوارقة وعيون المياه الجارية والفواكه الكثيرة المتنوعة مما يستلذون، ففي الآية الكريمة مجاز مرسل علاقته المحلية وهي الجنة، لأن الضلال تمتد، والعيون تجري، والفواكه تنضج فيها.

وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾[4] أي إذا قيل لهؤلاء المشركين صلوا لله واخشعوا في صلاتكم لعظمته وجلاله لا يخشعون بل يصرون على استكبارهم ففي الآية مجاز مرسل، أطلق الركوع وأراد به الصلاة فهو من باب إطلاق الجزء وإرادة الكل أي إذا قيل لهم صلوا لا يصلون.

الخاتمة

الحمد لله على مزيد فضله ونعمه التي لا تحصى على ما أسبغ به علينا من فيض رحمته، والصلاة والسلام على أنبل خلقه ذي الخلق العظيم وسراج العالمين، محمد بن عبدالله الصادق الأمين وبعد:

هذه خاتمة الجهد، الذي أرجوا أن يرى النور في كمال لهذه الدراسة التي عنونتها بـ((الاستعارة والمجاز في جزء تبارك)) موجزة ختمها:

1- أسلوبي الاستعارة والمجاز من أكثر أساليب البيان دلالة على عقل الأديب وقدرته على الخلق والإبداع.

---

[1] سورة الإنسان الآية (10).

[2] ينظر تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم ص40.

[3] سورة المرسلات الآية (41) (42).

[4] سورة المرسلات الآية (48).

2- الاستعارة ميدان واسع تتبارى فيه قرائح الأدباء فالتراكيب المشتملة على الاستعارة بليغة لأنه كلما كانت داعية إلى التحليق في سماء الخيال كان وقعها في النفس أشد.

3- المجاز من أحسن الوسائل البيانية إيضاحاً، فبه يخرج المعنى متصفاً بصفة حسية.

4- نلحظ أن الأساس النفسي للمجاز المرسل هو تداعي المعاني إذ أن هذا المجاز يسوغه التلازم الذهني.

والله الموفق.

فهرس المصادر والمراجع.

القرآن الكريم: رواية قالون عن نافع.

1- إعراب القرآن وبيانه – محي الدين درويش، دار اليمامة، دار ابن كثير، دمشق – بيروت – الطبعة الثامنة .2001

2- البيان في ضوء أساليب القرآن – عبدالفتاح لاشين. دار المعارف – مصر- الطبعة الثانية1985.

3- تفسير العشر الأخير من القرآن الكريم – مجموعة من العلماء، ط. 17 السابعة عشر.

4- جواهر البلاغة، أحمد الهاشمي، دار إحياء التراث العربي – بيروت- الطبعة الثانية عشر.

5- صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الفكر – بيروت، .2001

6- علم البيان- عبدالعزيز عتيق- دار الآفاق العربية 2004.